السابق وليس كذلك ايضا فلو حذف هذا السطر ماض واعلم ان
شطر هذا البيت ماخوذ من نظم عصري السنوسي السيد ابي العباس
احمد بن سيدي عبد الله الجزايري قال ولا يقال لعلم الله مكتسب وهو
يوهم ان النهي عن القول والاطلاق مع صحة المعنى كما قالوا في الضروري
حيث فسر بما لا يحتاج لنظر ولعل تفسير القول بالاعتقاد هنا
احسن لاستحالته فتدبر ق او ما تعلقت الخ فيشمل الضروري
الحاصل بعادة للحواس مثلا وفوق علي الثاني من الكسب الاتي في قوله
وعندنا للعبد كسب ق عند الاشاعرة بل وعند غيرهم ممن يقول
بقدم العلم ان قلت علي القول بان له تعلقا حادثا يحمل عليه ولا تاويل
قلنا لا يتوقف الا علي مجرد تحقق المعلوم كما يوخذ مما سبق ولا يلزم ان
يكون كسبيا فان الكسبي يتوقف علي واسطة زايدة علي المعلوم
فتدبر وفي تفسير البيضاوي ما نصه لنعلم اي ليتعلق علمنا تعلقا
حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا ف علي جعل الخ هذا
التاويل انما هو لتعليل البعث مع قولنا افعال الله لا تعلل وليس
كلامنا فيه والتاويل المناسب للمقام قول شيخنا معنى لنعلم ليظهر
لهم متعلق علمنا او قول شيخ الشيوخ الملوي اطلق نعلم مفتوح
النون واريد به نعلم بضمها وكسر اللام او قولي انه اسند العلم للمتكلم
واريد غيره علي حد ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
قال العلما معناه ومالكم لا تعبدون الخ كما هو مبني في مبحث
الالتفات من التلخيص ومما لا يقال انه من باب تنزيل المتكلم
منزلة من لم يعلم وان رابيته في اليواقيت عن ابن العربي فانه سمج
ولا اظنه الا وهيلا مدسوسا ثم الاستفهام في اي الحزبين اما انكاري
اي ليعلموا ان احدا منهم لم يحص حقيقة الحال فيعترفوا بالعجز عنهم
والوهينا او انه باق علي حقيقته اي ليعلموا جواب هذا الاستفهام
اما باخبارهم حيث بعثوا او برؤية التاريخ علي دراهم ضربهم كما قيل

قوله حاملا

ق حاملا الشايع في مثل هذا ان الاستظلال حاصل غير مقصود
وعدل عنه الله ليتم الستر فان الحكم مرادة لله قطعا اذ لا يوجد شيء بغير
ارادته فمن ثم اعترض السيد الحموي اخراج ما واقف الوزن عن الشعر
في القران بقيد القصد ولك ان تقول المنفي قصد خاص وهو ان يجعل
بحيث يختل الاسلوب المعتد به لولاه تامل ق وهو الحكم فسره اولا
الكتاب بالمطابقة وسبق ما فيه ق صحتها سبق اول الكتاب ما في اضافة
الصحة للشبهة ق يعني الخ يشير الى ان الفا فصيحة وانه راجع لجميع
الصفات وان قوله سبيل الحق علي حذف مضاف والريب علي حذف
مضافين وليس بلازم فيهما او سبيل الحق يحتمل البيان ق النافين
لها هم المعطلون من الصفات وسبق الخلاف فيها ق اي اتصاف تسمح
فسر الصفة بالاتصاف كانه حاصل الغرض ق صفة الخ خلافا للقوم
الحكما واي الحسين البصري من المعتزلة ان حياته تعالي غير صحة اتصافه
بالعلم والقدرة انظر ح المص ق تقضي صحة نقل المص في ش عن
السعد اذ لو لم تكن صفة تقتضي الصحة لكان اختصاصه تعالي
بهذه الصحة ترجيحا بلا مرجح ونقض اجمالا بانه لو كان صحيحا لزم
ان يكون اختصاص ذاته بهذه الصفة لصفة اخري والا لزم الترجيح
بلا مرجح فيلزم التسلسل واجيب بان ذاته تعالي كافية في هذا
التخصيص والاقتضاء قلت وبهذا ينافس في الملازمة من اصلها
فالحق ان كلا من الذاتية له لا يطلب لها مخصص لقيامها به فتدبر ق
العلم قيل هي تقتضي صحة القدرة والارادة ايضا وانما اقتصر علي
العلم لانه شرط في غيره وشرط الشرط شرط في المشروط ولا يلزم بخفاك
ان هذا لا يظهر الا لو قال يتوقف عليها صحة العلم لكنه قال تقتضي ولا يلزم
من اقتضا الشرط اقتضا المشروط فمس المصحف مثلا يقتضي الوضوء
ولا يقتضي الصلاة الا ان يلتفت للمعنى الواقعي ولعله اقتصر علي العلم
لسبقيته علي ما اسلفنا ق وغيرها كالسمع ق بغير حي وما قاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)